قصص الأمهات وسيلة لتنشئة الطفل اجتماعياً

أ.د. منى يونس بحري

كلية التربية (ابن رشد) – جامعة بغداد

أهمية البحث والحاجة إليه :

أن الطفل يتعرض للمؤثرات الاجتماعية منذ الولادة فعلاقته الدائمة بالأم وباقي أفراد الأسرة يعدّ بداية نحو الاجتماعي . والأسرة صورة للمجتمع وتتأثر بما يسوده من ثقافة خاصة مميزة تودي إلى اختلاف أساليب التربية بين الثقافات والمجتمعات . وقد بينت الكثير من الدراسات التربوية والنفسية التأثيرات الكبيرة التي تتركها الثقافة في صياغة الشخصية وسلوك الفرد . وهي تأثيرات عامة وشاملة ويعرض لها جميع أفراد المجتمع فتبدو وكأنها طبيعية ومعدومة ، في حين تتضح هذه التأثيرات عندما تمنع من القيام بدورها ، فتأثير الثقافة لا يبدو بوضوح إلا عند ترك الطفل ينمو معزولاً عن المجتمع منذ الولادة . فإذا عاش فسيكون كالحيوان بما يعزز أهمية الثقافة في حياة الإنسان وفي إكسابه أنماط السلوك المقبولة ، بما يتضمن من معرفة واتجاهات وقيم موجهة لسكوكه (١ ص٢٣) .

ومن أجل أن يتضمن المجتمع البقاء والاستمرار والتطور فإنه يلجأ إلى نقل ثقافته إلى الأطفال عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعدهم لأخذ أدوارهم في المجتمع .. ويتولد من الضغط المستمر للثقافة السائدة والناجمة من التنشئة خصائص مشتركة بين أفراده تمثل شخصية أساسية للمجتمع وصورهِ هذه الشخصية يشترك فيها معظمهم نتيجة لما يحصلون عليها من خبرات مشتركة مبكرة ذات تأثير مستمر في شخصياتهم ، والخبرات المتشابهة عادةً تؤدي إلى تكوين شخصيات متشابهة وأساليب التنشئة في مجتمع تكون متشابهة وتؤدي إلى اشتراك أفراده بخصائص الشخصية التي تميزهم عن أفراد مجتمع آخر (٩ ص٤).

وتقوم عدة مؤسسات في المجتمع الواحد بعملية نقل الثقافة إلى الناشئة وفي مقدمتها الأسرة التي يجمع علماء التربية والنفس والاجتماع والانتروبولوجي على دورها الأساسي في تربية الطفل وفي غرس بذور شخصيته في سنين حياته المبكرة ، والتربية الأسرية للطفل تختلف عن تربية المدرسين من حيث عدم تقيدها بمناهج مقررة حيث تعتمد على أساليب منها ما هو مباشر وغير مباشر في نقل المعرفة وأنماط السلوك (٣ ص٩) .

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التربوية والنفسية أن الأساليب غير المباشرة في التربية ذات فاعلية أكبر من الأساليب المباشرة في التربية التي يقوم على التلقين والوعظ.

وقصص الأمهات من الوسائل غير المباشرة التي تلجأ إليها الأسرة في نقل القيم والحاجات الاجتماعية إلى الأطفال من خلال سلوك وشخصيات أبطال القصة فمع كون المتعة هدفا أساسياً للقصة أن هناك أهدافا أخرى لا تقل أهمية عنها تتمثل في نقل المعارف والقيم والاتجاهات والعادات إلى الأطفال وفي ضبط سلوكهم وتحقيق تمثلهم للقيم المتعارف عليها في المجتمع من خلال أنزال العقوبات بمن ينحرف عن تلك القيم وتقديم المكافآت والإثابة لمن ينصاع لها (١ ص٢٤).

كما أن القصة وسيلة تعبيرية غير مباشرة عما تجيش به الصدور وتتحاش التصريح به ، أنها تطلق للأطفال عنان انفعالاتهم وطاقاتهم الإبداعية تنمي حبهم للجمال والمعرفة ووعيهم بالحياة ، فضلاً عن كون القصة والحكاية الشعبية وظيفة من وظائف استمرار الثقافة من خلال التربية والضبط الاجتماعي.

حيث يستبقي الطفل في ذهنه سلوك شخصياتها الذي يتفاعل مع خبراته السابقة ليصبح جزءاً منظماً من مخزونه السلوكي كي يستخدمه في المواقف المناسبة (١ ص٢٨) .

أن قصص وحكايات الأمهات للطفل جزء من أدب الأطفال وهي تحتل مكانة الصدارة فيه وكل الأطفال يميلون إليها ويستمتعون بما فيها من خيال

وأحداث وأفكار . ويبدأ استمتاع الطفل بالقصة وشغفه بها في الوقت الذي يتمكن فيه من فهم الكلام الذي يوجه له والأحداث التي تدور حوله أي نحو نهاية سن الثالثة من عمره. ويزداد الطفل ولعا بالقصة عندما يكون الراوي حراً في سرده لها.

إذ يمكنه أن يرويها واقفاً أو جالساً . وأن يستخدم وسائل تعبيرية غير منطوقة معززة لكلامه ، لنظرات ونبرات الصوت وحركات الجسم فيشد الطفل المستمع إليه شداً مما يجعل القصة المروية أكثر تأثيراً من الأحاديث الأخرى التي توجه له ، ولاسيما إذا أحتوت على معلومات جديدة وطريفة (٨ ص٢٢) .

وتساعد القصة على تنميه الذخيرة اللغوية للطفل . فالطفل الذي تقرأ له أمه في أسرته يكون لديه ميل شديد إلى القراءة بنفسه لاحقاً وتزداد قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطلاقة ووضوح ويفهمه من حوله وتنمو علاقاته الاجتماعية معهم فتزداد وتنمو مفاهيمه التي يعتمد عليها تعلمه في المستقبل ويتحقق له نمو عقلي أفضل.

وتتضح قياه القصة في تأثيرها البالغ في الصحة النفسية للطفل وحياته الانفعالية حيث ينفس عن انفعالاته ورغباته المكبوتة من خلالها ويواجه بعض مشكلاته بواقعية أكبر. وهناك عدة أنواع للقصص فمنها يروى على لسان الحيوان ويسهل على الطفل تقمص أدوار أبطالها ومنها قصص بطولية يسعى الطفل إلى تقليد شخصياتها وهناك القصص الخرافية كقصص الجان وهناك قصص الحياة اليومية والقصص التاريخية والدينية والوطنية ، وهناك أيضاً القصص العلمية التي تثمن حب الاستطلاع وتحافظ على اتزان خيالات الأطفال وتوجد أيضاً الحكايات الشعبية التي لا يوجد لها مؤلف واحد (٢ ص٩١).

ونظراً لأهمية دور الأسرة وما تتبعه من أساليب في تربية أطفالها لتكوين شخصياتهم وسلوكهم ، فإن أهمية البحث الحالي تتضح في كونه محاولة لدراسة أسلوب واحد منها هو قصص الأمهات فأنكشف عن هذا الأسلوب في التنشئة

وتفهمه يساعد على تحقيق عملية التكامل في التربية بين البيت والمدرسة في تكوين الشخصية السوية من خلال التوصل إلى الانسجام بين هاتين المؤسستين.

كما أن البحث يسعى إلى تشخيص الحاجات والضغوط التي تحاول الأمهات إيصالها إلى الطفل من خلال القصة. وسلوك الإنسان عنده نشاط يحدث نتيجة حاجات داخلية . أو بسبب ضغوط خارجية تدفع السلوك وتوجهه باتجاه معين ومعظم الحاجات يكتسبها الفرد عن طريق التعلم عدا البايولوجية منها .

ولما كانت معظم الحاجات مكتسبة من البيئة ، فإن تكوين الاتجاهات السليمة نحو الدراسة والعمل والإنجاز والتعاون والعلم وغيرها تعدّ أهدافاً رئيسية في عملية التنشئة.

كما أن اكتساب الطفل للمعلومات والمهارات العقلية والاستفادة منها تعتمد على دوافع شخصية.

أن البحث الحالي يحاول النفاذ إلى الأسرة باعتبارها بيئة نفسية اجتماعية لها تأثير كبير في الشخصية لاستكشاف ما ترويه الأمهات للأطفال من قصص . وتحليلها وتشخيص الضغوط والحاجات فيها فمنها ما قد يؤثر تأثيراً سيئاً في شخصيات الأطفال كالخوف من المجهول وتهيب المواقف الجديدة وطلب العون في صورة معجزة خارقة مما يقلل فرص التفكير السليم والاعتماد على الذات في مواجهة المشكلات .

أن التطبيقات التربوية لهذا البحث يمكن أن تساهم في التوعية الأسرية لضمان النمو السليم للطفل أمل الأمة من خلال قصصه وأدبه.

أهداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على كيفية تنشئة الأمهات للطفل من خلال أقاصيصهم له وبدلالة الضغوط والحاجات التي يستخدمنها والمؤثرة في بناء شخصيته وكيفية توجيه سلوكه ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ - ما أنواع الضغوط في قصص الأمهات ؟ وما ترتيبها ؟

٢ - ما أنواع الحاجات في قصص الأمهات ؟ وما ترتيبها ؟

٣ - ما أنواع قصص الأمهات لأطفالهـن ؟

٤ - ما أنواع الشخصيات في قصص الأمهات من حيث الدور، والجنس، والعمر ، والمكان ؟

٥ - ما أنواع التعزيز الذي تستخدمه الأمهات فـي القصـص لسـلوك شخصياتها ؟

حـدود البحـث :

يتحدد بدراسة محتوى قصص عينه من الأمهات في مدينة بغداد ٢٠٠١ .

تحديـد المصطلحـات :

١ - **التنشئة الاجتماعية :**

تحويل الطفل من كائن بايولوجي إلى كائن اجتماعي تتسم شخصيته بطابع خاص على وفق ثقافة المجتمع المميزة ، ويتوجـه سـلوكه بموجـب المعرفـة والحالات النفسية والاتجاهـات والقـيم المشـتركة السـائدة فـي تلـك الثقافـة وتؤدي الجماعات الأولية كالأسرة الدور الرئيسي في هذه التنشئة (٩ ص١٧) .

٢ - **قصـص الأمهـات :**

القصص التي تحكيها الأمهات لأطفالهن والتي تـؤدي شخصـياتها أدواراً محددة ، التي تحمل فكراً واضحاً .

٣ - **الأم :**

الأم الحقيقية للطفل أو جدتـه .

٤ - **الضغـط :**

كل موقف فعال غير خامد في البيئة الخارجية ويؤثر في سلامة الفرد فعلاً أو احتمالاً وقد يكون الضغط مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه لأنه أما أن يكـون

وعدا لإشباع حاجة أو تهديدا لأحباطها وهو قد يكون مفيداً للفرد أو مؤذياً له (١٤ ص٥٤) .

٥ - الحاجـــة :

هي استجابة الفرد لمقابلة متطلبات الضغوط الخارجية أو الداخلية الذاتيـة هذا وسيرد توضيحاً لأنواع الضغوط والحاجـات فـي إجـراءات البحـث (١٤ ص٥٤).

الفصـل الثانـي

دراسات سابقة :

يتضمن هذا الفصل الدراسات ذات العلاقة بالبحث الحالي والتي تسـيرت للباحث من مراجعة الأدبيات السابقة ، ومنها ما استخدم فيها نفس التصنيف الـذي استخدم في تحليل قصص أمهات البحث الحالي وهو تصنيف (موراي) وأخـرى استخدمت أدوات أخرى في تحليل القصص.

وستعرض هذه الدراسات حسب تتابعها الزمني ، ويمكن القول أنها عمقت رؤية الباحثة إلى سلامة إجراءاتها في إعداد بحثها وفيمـا يـأتي عـرض لهـذه الدراسات .

دراسة موراي :

في عام ١٩٣٤ قام موراي مع فريق عمـل بدراسـتهم الموسـومة بـه استكشافات في الشخصية في عيادة جامعة هارفرد النفسية في الولايات المتحـدة الأمريكية واستغرقت الدراسة ثلاث سنوات وكانت عينتها ٥١ طالبـاً جامعيـاً ، وهدفت من بين ما هدفت إليه اكتشاف بعض المبادئ التي تتحكم في سلوك الإنسان وبناء نظرية في الشخصية واعتمدت الدراسـة علـى المقـابلات والاختبـارات التجريبية . وطلب من كل مبحوث أن يكتب سيرته الذاتية للحصول على الحيـاة

المبكرة له ومسيرة نموه لمدة لا تقل عن الساعتين وقد خضعت البيانات المتحققة للتحليل الدقيق وتم التحقق من صدق مضمونها وثباته مما جعل نظرية موراى في الشخصية نتاج للتجمع الفكري. في مجال العمل والتجريب ، ونؤكد هذه النظرية.

أن الحاجة هي افتقاد (نقص) أمر مفيد ومرغوب فيه وأساسي مما يسبب اختلال التوازن في الفرد وتوتره وتحركه باتجاه الهدف الذي يعني الوصول إليه خفض التوتر ثم عدم الشعور بالنقص ، وإذا لم ترض الحاجة بالقدر المناسب فإن الإنسان يشعر بعدم السعادة ويكون شعوره هذا متناسبا مع الأهمية التي يعلقها على الحاجة والحاجات في تغير دائم ، وتكون الحاجة جسيمة إذا كانت ذات صلة بالجسم وتكون نفسيه إذا ما اتصلت بالأفكار والمشاعر ، وتكون اجتماعية إذا كانت ذات أساس بالعلاقات الاجتماعية .

أن الحاجات تدفع الإنسان إلى القيام بانماط متعددة من النشاط هدفها أشباع تلك الحاجات والوصول إلى حالة من التوازن. (١٤)

لقد قدم موراي تصنيفاً مفصلاً للحاجات إذ يرى أن الوظائف العامة للشخصية هي أن تمارس عملياتها وأن تعبر عن نفسها وأن تتعلم كيف تولد وكيف تخفف من إلحاح توترات الحاجة . ويرى أن الحاجة تنشأ عن استجابة لدافع داخلي أو لضغط بيئي خارجي ، ووضع قائمة بـ ٢٠ حاجة وقائمة أخرى بـ ٢٠ ضغط وفيما يلي عرضا لكل من القائمتين .

قائمة الحاجات :

١ - الحاجة إلى الإذلال (التحقير) .

يحتاج الفرد إلى أن يخضع إلى طرف آخر يؤنبه .

٢ - الحاجة إلى الأنجاز .

يحتاج الفرد لإنجاز أشياء ويود التنافس والانتصار والتفوق بسرعة واستقلالية .

٣ - الحاجة إلى الانتماء .

يود الشخص الاقتراب من آخر يحبه ويصبح وفياً له.

٤ - الحاجة إلى العدوان .

يود الشخص الانتقام ويهاجم ويحارب ويقتل ويتغلب على العدو بالقوة.

٥ - الحاجة إلى الاستقلال .

يود الشخص أن يصبح حراً يقاوم الضغوط والقيود .

٦ - الحاجة إلى العمل المضاد :

يقاوم الشخص الضعف ويبحث عن المصاعب ليتخطاها ويحسُ بالكبرياء واحترام الذات ويكبت الخوف.

٧ - الحاجة إلى الحماية :

يحمي الشخص نفسه من الإهانة أو النقد أو اللوم دفاعاً عن ذاته .

٨ - الحاجة إلى الانقياد :

يحجب الشخص بآخر فيسانده ويسير وفقاً لآرائه وبعظمه .

٩ - الحاجة إلى السيطرة :

يميل الشخص إلى السيطرة على بيئته ويوجه سلوك الغير عن طريق الإقناع أو الأمر .

١٠ - الحاجة إلى الاستعراض :

يود الشخص إثارة أهتمام الغير ويتلقى إعجابهم .

١١ - الحاجة إلى تجنب الأذى :

يحاول الشخص تجنب الألم والأصابة والموت ويهرب من المواقف الخطرة.

١٢ - الحاجة إلى تجنب الإذلال :

محاولة الابتعاد عن المواقف المحرجة المقللة للشأن.

١٣ - الحاجة إلى إغداق الرعاية :

مشاركة ومساعدة الغير والتعاطف معهم والاهتمام بهم ورعايتهم خاصة الأطفال أو الضعفاء منهم لمساندتهم وحمايتهم ومواساتهم .

١٤ - الحاجة إلى النظام :

يميل الشخص إلى التنظيم والترتيب والدقة ووضع الأشياء في انتظام.

١٥ - الحاجة إلى اللعب :

يميل الشخص إلى المتعة والراحة والاستماع إلى الأغاني والعمل من أجل الفرح.

١٦ - الحاجة إلى النبذ :

يحتاج الفرد إلى عزل نفسه عن الأشخاص أو الموضوعات والتقوقع على الذات .

١٧ - الحاجة إلى البحث عن اللذة والحسية :

١٨ - الحاجة إلى الجنس بتنمية العلاقات المشبعة للجانب الجنسي.

١٩ - الحاجة إلى الإسناد أو الإيواء :

وفيها يحتاج الشخص إلى تلقي عطف الغير ونصائحهم .

٢٠ - الحاجة إلى الفهم :

وفيها يود الشخص معرفة الجديد ويتأمل وما هو قائم لفهمه .

الضغوط :

الضغط هو كل موقف فعال غير خامد في البيئة الخارجية المادية او الاجتماعية ويؤثر في سلامة الفرد بصورة فعلية أو محتملة وقد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب لأنه أما أن يكون وعداً لإشباع حاجة أو تهديداً لإحباطها وصدها.

فالضغط إذن أما أن يكون عملية مفيدة أو مؤذية للفرد .

أنـــواع الضغـــوط :

١ - فقدان الإسناد العائلي :

أن وجود الدعم المتواصل أساسي للوجود المادي للطفل وفقدانه يعدّ ضغطا يخيف الطفل والأم وغيرها من أفراد الأسرة يوفرون هذا الدعم له . ويتضمن هذا الضغط التنافر من الأبوين ، والمعاملة المتقلبة وانفصـــال أو غيـــاب أو مـــرض أحد الوالدين أو مرضه أو موته .

٢ - الخطر أو سوء الحـــظ :

ويتضمن هذا الضغط الأخطار المادية دونية عن أسباب طبيعيـــة فالتهديـــد بالأذى يعدّ خطراً وحدوث الأذى للفرد أو ممتلكاته يعدّ من سوء حظه ، ويقع في ضمن هذا الضغط لظروف الطبيعية والحيوانات .

٣ - العـــوز والخســـارة :

فقر الوالدين مما يحرم الطفل من التغذية الكافية ومن العيش في بيئة جيدة.

٤ - الاحتفـــــاظ :

منع الأسرة الأطفال من الحصول على الأشياء التي يرغبـــون فيهـــا مـــن الهدايا والمصروف.

٥ - العوز إلى حب الوالدين أو فقدانـــــه :

أن وجود هذا الضغط في ذاكره الطفل يشير إلى طلب العون وهذا هو أهم ضغط في حياة الطفل.

٦ - المنافســـــة :

وجود التحدي من شخص لآخر مما يمنع رغبة الطفل في الحصول علـــى التقدير أو المحبة أو التملك من التحقيق.

٧ - ولادة أخـــــوة :

أن ولادة أخ للطفل في طفولته المبكرة تحدث تغيرات في شخصـــيته فقـــد يستثار فضوله أو عدوانه نحو القادم الجديد أو يشعر بأن أسرته لم تعـــد موضـــع ثقته.

٨ - العـــدوان :

هناك أنواع عديدة من العدوان البدني واللفظي والعقابي كانتقام من الظلـم والتحقير.

٩ - العقـــاب :

هناك أعمال يقوم الطفل بها تستوجب محاسبته ومعاقبة الوالدين له ويتمثل ذلك باللوم والضرب والحبس.

١٠ - السيطـــرة :

وضع العقبات أما الحركة: الإكراه والإقناع وفرض الواجبات والممنوعات.

١١ - الرعاية (التوجيـه) :

توجيه الطفل لإيصاله إلى التكيف . تعليم الطفل مثل الأسرة والمجتمع.

١٢ - التربيـــــة :

حب الوالدين للطفل وعطفهما عليه. ومنحه الهدايا والتشجيع .

١٣ - الاستنجـــاد :

ضبط الأم للطفل باستجلاب عطفه بواسطة الدموع أو العرض أو الإشارة إلى التضحيات التي قدمتها له . للحصول على عرفانه بالجميل.

١٤ - المراعـــاة :

منح الأم للطفل واحترامها له وتقديره واختياره لمكانه رفيعة .

١٥ - الانتمـــاء :

الرفقـة مع الأقـران .

١٦ - الجنـــس :

التعرف على الحقائق الجنسية .

١٧ - الخـــداع :

يخدع بعض الكبار الطفل بإخفاء الحقائق والكذب وعدم الوفاء بالوعد ممـا يجعله يشك بالآخرين ولا يصدق بأمانتهم وسلامة نواياهم .

١٨ - الضغـوط العضويـة :

القصور الجسمي والعقلي كالعـوق .

١٩ - المـــرض :

أن تكرر المرض أو استمراره يزيد من حاجة الاسـتنجاد عنـد الطفـل والمعاناة من المرض يجعل الطفل ضعيفا لا يمكنه المنافسة مع أقرانه بدنياً والعمليات الجراحية.

٢٠ - النقـــص :

يقع تحت هذا الضغط كل شيء لدى الفرد بصورة أدنى من المعدل والذي يثير تعليقات غير محبذة أو يكون لديه شعور بالعجز وعدم القدرة كضـآلة الجسم وانعدام القدرة الرياضية وفقدان القدرة على الدفاع عن النفس.

بعض الدراسات التي استخدمت تصنيف موراي :

دراسة قنديـل :

التغير النفسي والتغير الاجتماعي في تربية مصرية في عام ١٩٥٥ قامـت الباحثة بدراسة عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارها مـن ٩-١٢ سنة وبلغ مجموعها (١٠) وعرضت على كل منهم (١٠) بطاقات مصورة وكانت العاشرة بطاقة بيضاء وطلب من كل منهم أن يروى قصة لكل صورة سجلتها في البطاقة الفارغة .

ماذا في الصورة : من فيها ؟ ماذا يعملون ؟ كيف يشعرون ؟

كيف تنتهي القصة ؟ وطبق الاختبار بصورة فردية ثم قامت الباحثة بتحليل محتوى القصص حسب تصنيف موراي للحاجات والضغوط .

وفي عام ١٩٧٠ قامت الباحثة بدراسة عينة مماثلة فـي قريـة مجـاورة وطبقت فيها نفس إجراءات الدراسة الأولى . وبينت النتائج أن الحاجات لدى عينة ١٩٥٥ من الأعلى نسبة فالأدنى .

العدوان/الانتماء/الطعام/الانطلاق/ المال/المعرفة/المساعدة/الراحة/تأكيد الذات/ الطموح / الإنجاز .

أما لدى عينة ١٩٧٠ فكانت :

العدوان / تأكيد الذات/ الطموح / الإنجاز / الانتماء / الانطلاق / المعرفة / الراحة / المال / المساعدة / ولم تظهر الحاجة إلى الطعام .

أما الضغوط فقد كانت لدى عينة ١٩٥٥ من الأعلى نسبه للأدنى : العطف / العدوان غير الاجتماعي / الخطر النبذ / الحرمان العاطفي / الفشل / المرض / العدوان الاجتماعي / النبذ / الحرمان المادي .

أما لدى عينة ١٩٧٠ فقد كانت :

العدوان غير الاجتماعي / العدوان الاجتماعي / العطف / الحرمان العاطفي / النبذ / الحرمان المادي / الفشل / المرض والخطر : [٨]

دراسة جايلد وجماعته :

قام الباحثون بدراسة حول (كتب الأطفال المدرسية) سنة ١٩٧١ للتعرف على أنماط السلوك الذي تقوم به الشخصية بموجب تصنيف موراي للحاجات وذلك لعينة من كتب الصف الثالث الابتدائي في الموضوعات الإنسانية منذ عام ١٩٣٠ وبمجموع (٣٠) كتاب جللوا ٩١٤ منها وبنت نتائج تحليل محتواها أن حاجة البناء احتلت الترتيب الأول . ثم الحساسية فالابتهاج فالاستنجاد فالانتماء .

أما الحاجات التي حصلت على ترتيب أدنى فهي : تجنب الدونية / النبذ / العدوان / الاحتفاظ / الاستقلالية / تجنب الأذى[١١] .

دراسة هدى براده وآخرين :

قامت الباحثة بدراسة تحليلية لقصص الأطفال الشائعة عام ١٩٧٤ في مصر. للتعرف على الحاجات التي تؤكدها القصص التي يقبل الأطفال على قراءتها.

ونسب الاثابة والعقوبة فيها . وأنواع القصص ونسب البطولة الفردية إلى الجمعية وكيف تتنوع هذه البطولة حسب الجنس ، وتم تحليل ٦٥ قصة مفضلة لدى الأطفال وبينت النتائج أن الحاجات التي حصلت على أعلى شكرار. الاستقصاء / العدوان / التردد / التحصيل / العطف / أما الحاجات التي حصلت على أدنى شكرار فهي : لوم الذات / التملك / الاستقلال وكانت نسبة الاثابة ضعف نسبة العقوبة . وأن أغلب القصص تدور حول الحيوانات ، ونسبه البطولة الفردية ثلاثة أضعاف البطولة الجماعية وكانت نسبة بطولة الأطفال ضعف بطولة الراشدين . ونسبه بطولة الذكور ضعف نسبة بطولة الإناث / وكانت القصص الخيالية لها مكانة بارزة من حيث تفضيل الأطفال لها ولم يقبل الأطفال على القصص التاريخية والبوليسية والعلمية[٤].

دراسات لم تستخدم تصنيف موراي في تحليل القصص :

دراسة ماري ستراتيز (١٩٨٢) حول أدوار الجنسين في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية . واستهدفت الدراسة التعرف على أنواع أدوار الأناشيد وفي قصص عينة تكونت من (٢٠) كتابا وبين تحليل المحتوى البعدي لها تماثل أدوار الجنسين داخل البيت وخارجه بأستثناء دور الإنجاب وتربية المرأة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وكانت شخصيات الأبطال الكبار ضعف شخصيات الأبطال الأطفال . وقيم الإنجاز والطموح والتعاون والاجتهاد سائدة فيها . أما قيم الحرب والعدوان فمتدنية النسبة ، والحالات التي ظهر فيها العدوان كان من الحيوانات[١٥].

دراسة سوانسي كليف (١٩٨٥) :

حول أنماط السلوك في قصص الأطفال وذلك بهدف التعرف على أنواع السلوك في عينة من قصص الأطفال تقدر بـ (١٢) قصة.

بالاعتماد على طريقة تحليل المحتوى ، وتوصلت الباحثة إلى أن :

الشخصية الرئيسية في القصص هي : الأطفال فالحيوانات فالأمهات والأفكار الأساسية في القصص هي : الألعاب / الأدوار المناسبة للجنسين الواجبات المطلوبة من الطفل / الظواهر الطبيعية / الحيوانات المفترسة / الحوادث المؤسفة / الأغذية / السفرات .

أما أنواع السلوك فهي / الجد / اللعب / الدراسة / الحزن / الفرح / المرح/ العدوان / الغش / الهروب[١٦] .

دراسة البورث سنت (١٩٨٦) :

الموسوعة بـ (أدوار الجنسين في قصص الأطفال) في مونتريال كندا . بهدف التعرف على الأدوار المخصصة لكل منها في عينة من قصص رياض الأطفال والفروق في السلوك بينهما وبلغت هذه العينة ٢٠ قصة مصورة وبينت الدراسة أن عدد الذكور يزيد من عدد الإناث في الشخصيات التي تحتل أدوار البطولة في القصص وأن المهن المخصصة للذكور (٨١) مهنة مقابل (٢٥) مهنة للإناث . وأن الذكور أكثر من الإناث في العدوان والمنافسة والسرقة وأن الإناث من الذكور في رعاية الغير والألم والخيال[١١].

دراسة بحري ـ منى :

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة والرجل في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في قطر والعراق في ضوء الأهداف التربوية والفلسفة التربوية لكل قطر ، وبأتباع أسلوب تحليل المحتوى ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن قصص هذه الكتب تعزز الصورة النمطية التقليدية لكلا الجنسين فالدور الرئيسي للمرأة هو القيام بشؤون المنزل ومنذ صغرها وإنجاب الأطفال وتربيتهم وأن تهيأت لها الفرصة للعمل خارج المنزل ففي ٤ أعمال فقط : التمريض / التعليم / الزراعة مقابل ٢٥٠ مهنة للرجل الذي يتمدد دوره في المنزل بالأشراف على تحضير الأطفال لواجباتهم المدرسية والاهتمام بالترويح عنهم هذا ومن أبرز صفات المرأة في كتب قطر والعراق الرقة واللطف والعطف والرحمة وديانة الإخلاف[٣] .

الفصل الثالث
منهجية البحث

العينة :

تم تحديد عينة الأمهات البالغة (٤٥) أم من مناطق الأعظمية / الثورة / المنصور / الكرادة الشرقية / المسبح في مدينة بغداد وبواقع ثماني أمهات من كل منطقة وتمت كتابة هذه القصص واستبعدت منها القصيرة والمكررة والناقصة وغير الواضحة وتبقى بذلك (٤٠) قصة وبلغ معدل عدد كلمات الواحدة منها (٣٥٢) كلمة وعدد الصفحات التي خضعت للتحليل (٦٤) صفحة وبلغ معدل سرد القصة الواحدة منها سبع دقائق وقد تم الاقتصار على القصص التي تم سردها على الأطفال من سن الرابعة إلى الثامنة يعد أن الطفل لا يحسن القراءة في هذا العمر.

الأداة :

أستخدم أسلوب تحليل المحتوى لكونه موضوعياً منهجياً وتكميمياً يحلل بموجبه محتوى الاتصال وللحصول على أجوبة عن أسئلة حول ذلك المحتوى بموجب نظام من التصانيف (١٣ ص٢٢١) وقد تم الاعتماد على تصنيف موراي للضغوط والحاجات وتصنيف جايلد وأرفن لتحقيق أهداف البحث.

وتم الاعتماد على الفكرة لتحليل القصص على وفق تصنيف موراي وعلى وحدة الشخصية لتحليل القصص وفق تصنيف جايلد وأرفن وعلى موضوع لتصنيف القصص إلى أنواع .

وقد كانت وحدة التعداد هي التكرار ، وقد تم تحليل القصص على وفق القواعد المتعارف عليها (٣ ص٢٢٣).

خطوات التحليل :

١ - أعدت استمارة خاصة تضمنت حقولاً :

الرقم / العبارة (الفكرة) الضغط / الحاجة لحصر الفكر.

٢ - تمت قراءة كل قصة بشكل تام للتعرف على الفكر الأساسية فيها وتحديد شخصياتها لمعرفة الضغوط الموجه إليها والحاجات التي تدفعها للقيام بسلوك معين وتحديد العبارات التي تحوى ضغوطا ونوعها والتي تحوى حاجات ونوعها .

٣ - صممت استمارة خاصة تصنيف جابلد كتبت فيها حقولاً هي :

الشخصيات / الجنس / المكان الاجتماعي / نتائج السلوك وتعزيزه.

الثبات :

لضمان موضوعية التحليل تم قيام محللين خارجيين عينة من القصص بصورة مستقلة عن الباحثة بلغت نسبتها ثلث المجتمع الأعلى اختيرت عشوائياً وبلغ معامل الثبات بين تحليل كل باحث والباحثة باستخدام معادلة سكوت ٠,٨٥ ، ٠,٨٧ على التوالي .

كما وقامت الباحثة بإيجاد معامل الاتساق عبر الزمن بين تحليلها بعد مرور ثلاثة أسابيع على التحليل الأولى لها ، وبلغ معامل الاتساق ٩١% وفي مثل هذه البحوث معامل ٠,٦٠ يعدّ موضوعياً ومقبولاً .

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات والمقترحات

أن الوسائل المستخدمة في التنشئة الاجتماعية للطفل بدلالة الضغوط والحاجات التي تستخدمها الأمهات في القصص هي على الوجه الآتي :

الضغوط في القصص وترتيبها :

يبين الجدول (١) تكرارات الضغوط وترتيبها ونسبتها المئوية في قصص الأمهات أن الضغوط الخمسة الأولى تمثل الربع الأول من الضغوط الأعلى نسبة

وبمجموع ٥٨% والضغوط الخمسة الأخيرة تمثل الربع الأخير من الضغوط والأدنى نسبة وبمجموع ١% وعليه فأن الضغوط الخمسة الأولى هي :

- ضغط الخطر الذي أحتل الترتيب الأول بين الضغوط وتقدر نسبته ١٩,٢% ويظهر أن الأمهات يقمن بتخويف الطفل من الأخطار الطبيعية والحيوانية بصورة كثيرة كضغط في توجيه سلوك الطفل مما يمكن أن يترتب عليه نحو شخصية وجله تتجنب الأقدام .
- ضغط المراعاة : احتل الترتيب الثاني بين الضغوط وتقدر نسبته بـ ١١,٦% وهي نسبة ملحوظة ويبدو منه واضحاً أن الأمهات يستخدمن القناعة وإطاعة الأوامر والاحترام لتوجيه سلوك الطفل ، وهو أسلوب لا غيار عليه في تنشئة الطفل.
- ضغط العدوان : احتل الترتيب الثالث بين الضغوط وتقدر نسبته بـ ٩,٨% ويبدو أن الأمهات يلجأن إلى استخدام العدوان البدني واللفظي والانتقاد واللوم والسخرية وإلى العدوان الاجتماعي لتوجيه سلوك الطفل مما قد يؤدي إلى نمو شخصية عدوانية له .
- ضغط الاستنجاد : وتقدر نسبته بـ ٩,٥% فالأمهات يلجأن إليه للحصول على الشفقة والعطف وتحقيق السلوك المرغوب لدى الطفل .
- ضغط النبذ : وتقدر نسبته بـ ٨% أن لجوء الأمهات إلى استخدام الصد والإهمال والتأنيب أسلوب ضار بالطفل ولا يؤدي إلى تنشئة على وجه صحيح.

الجدول رقم (١)

الضغوط وتكراراتها ونسبتها في قصص الأمهات

ت	الضغوط	التكرار	الترتيب	النسبة %
١	الخطر	١٩٧	١	١٩,٢
٢	المراعاة	١٢٠	٢	١١,٦
٣	العدوان	١٠١	٣	٩,٥
٤	الاستنجاد	٩٨	٤	٩,٥
٥	النبـــذ	٨٣	٥	٨,٠
٦	الضغوط العضوية	٨٣	٥	٨,١
٧	السيطرة	٧٧	٦	٧,٥
٨	فقدان الإسناد العائذ	٧١	٧	٦,٩
٩	العتـــاب	٦٩	٨	٦,٧
١٠	الاحتفـــاظ	٦٦	٩	٦,٤
١١	العـــوز	٤٤	١٠	٤,٢
١٢	التربيـــة	٣١	١١	٣,٠
١٣	الرعايـــة	٢٥	١٢	٢,٤
١٤	الانتمـــاء	٢٠	١٣	١,٩
١٥	الخـــداع	١١	١٤	١,٠
١٦	المناقشـــة	٦	١٥	٠,٥
١٧		١٤	١٥	٠,٣
١٨	ولادة أخوه	٣	١٦	٠,٢
١٩	المرض والعمليات الجراحية	--	--	--
٢٠	الجنـــس	--	--	١,٠
	المجمـــوع	١٠٢٦		

أما الضغوط التي تتسم بالضعف في قصص الأمهات فهي :

العوق / ولادة أخوة / المنافسة / المرض / العمليات الجراحية / الجنس.

ويبدو أن الأمهات لا يحبذن استخدام ضغط العوق على اختلاف صورة ولا ضغط المرض والعمليات الجراحية لتوجيه سلوك الطفل لوقايته من الحوادث والحفاظ على سلامته أو لا تزال العقوبة به كنتيجة تترتب على سلوكه السيئ . وهو في هذه الحال موقف لا يمكن وصفه بأنه جهد تربوياً .

ويبدو أن ولادة الأخوة لا تستخدم لتوجيه سلوك الطفل من الأمهات في قصصهن ربما لتوجيه المجتمع نحو نمو السكان تبعاً للسياسات السكانية الراهنة التي تسعى للحفاظ على حجم السكان والاتجاه نمو زيادته بشكل قليل .

هذا يبدو استخدام ضغط التنافس قليلا ربما للتوجه نحو التعاون والعمل الجماعي ويمكن التوصل إلى صورة لشخصية الفرد في القصص من خلال الضغوط الموجهة له .

أنها شخصية تحاول الابتعاد عن الخطر ويوجه سلوكها المراعاة والطاعة والاحترام ، وتلجأ إلى العدوان في الظروف الصعبة كما تلجأ إلى طلب النجدة خلالها وتنقاد عند توجه النبذ والإهمال لها .

ويلاحظ أيضاً أنها شخصية غير ميالة إلى التنافس ولا يشكل الجنس أو المرض ضغوطا على سلوكها ولا يشكل وجود عدد كبير من الأخوة لها أمراً غير عادياً .

أما الضغوط العشرة المتبقية من (٦-١٥) مجموع نسبها يساوي ٤١% وعليه فأن اهميتها أقل من أهمية الربع الأعلى . أن هذه النتائج تشابه نتائج دراسة بثينة قنديل التي بينت من أن الضغوط الأعلى نسبة هي العطف والعدوان غير الاجتماعي والخطر والنبذ .

الحاجات في القصص وترتيبها :

يتضح من الجدول (٢) الحاجات في القصص وترتيبها .

أن الحاجات الخمس الأولى تمثل الربع الأول من الحاجات الأعلى نسبة والحاجات الخمس الأخيرة تمثل الربع الأخير من الضغوط والأدنى نسبة وعليه سيتم مناقشة الربع الأول من الحاجات باعتبارها الأكثر أهمية منها :

- احتلت الحاجات البايولوجية الترتيب الأول بين الحاجات (١٣%) فاستجابه للضغوط التي تستخدمها الأمهات على شخصيات القصص تقوم هذه الشخصيات بأظهار حاجتها للطعام والشراب والنوم والراحة والنظافة وغيرها.
- وأحتلت الحاجة إلى العدوان الترتيب الثاني بين الحاجات (١١,٥%) وهي نسبة غير مرغوبة في الشخصية على الرغم من أنها قد تكون لتجنب الأذى أو الإذلال وهذا قد يكون ضرورياً أحياناً .
- أما الحاجة إلى السيطرة فقد احتلت الترتيب الثالث الآخرين تعكس تسليطه الشخصية وهي أحياناً ضرورية لتكوين استقلاليتها وإثبات فعاليتها وهي سمة مرغوبة في هذا الأطار.
- وظهرت الحاجة إلى الحماية في الترتيب الرابع فشخصيات القصص تسعى لحماية الضعفاء والشيوخ والصغار وهي سمة مرغوبة في الحدود المعقولة وغير المبالغ فيها والتي لا ترسخ الاتكالية في سلوك الطفل .
- واحتلت الحاجة إلى تجنب الأذى الترتيب الخامس لتماشي الأخطار للحفاظ على السلامة والحياة .

أما الحاجات الأدنى نسبة في قصص الأمهات التي تمثل الربع الأخير من الحاجات فهي : إغداق الرعاية : الاستعراض : النبذ : اللذة الحسية : الجنس : ويلاحظ أن أغلب هذه الحاجات سلبية باستثناء إغداق الرعاية ومجموع نسب هذه

الحاجات ٥,٢% قليل عند مقارنته بمجموع نسب الربع الأول الأعلى نسبه (٤٨,٨%) .

أن ما سبق عرضه يمكن أن يؤشر صورة الشخصية المرغوب فيها في قصص الأمهات من خلال الحاجات التي أكدتها عليها والحاجات التي لم يؤكدن عليها وهي :

الجدول رقم (٣)

الحاجات وتكراراتها ترتيبها ونسبها في قصص الأمهات

ت	الحاجات	التكرار	الترتيب	النسبة %
١	الحاجة البايولوجية	١٦١	١	١٣,٠
٢	العدوان	١٤٣	٢	١١,٥
٣	السيطرة	١٢٢	٣	٩,٨
٤	الحماية	٩٤	٤	٧,٦
٥	تجنب الأذى	٨٦	٥	٦,٩
	المجموع			%٤٨,٨
٦	تجنب الأذلال	٧٧	٦	٦,٢
٧	اللعب	٧٥	٧	٦,٠
٨	الفهم	٧٢	٨	٥,٨
٩	العمل المهاد	٧٠	٩	٥,٦
١٠	الإنجاز	٦٧	١٠	٥,٤
١١	النظام	٥٤	١١	٤,٣
١٢	الانتماء	٥١	١٢	٤,١
١٣	الاستقلال	٤٩	١٣	٣,٩
١٤	الأذلال	٣٣	١٤	٢,٦
١٥	الانقياد	٣٠	١٥	٢,٤
١٦	إغداق الرعاية	٢٧	١٦	٢,١
١٧	الاستعراض	١٥	١٧	١,٢
١٨	النبذ	١٠	١٨	٠,٨
١٩	اللذة الحسية	٤	١٩	٠,٣
٢٠	الجنس	١	--	٠,٠٨
	المجموع	١٤٣٥	--	%٥,٢

أن الشخصيات المطلوبة للفرد تتميز بالسعي إلى أرضاء حاجاتها البايولوجية ومع أنها عدوانية ومسيطرة الا أنها تعمل على حماية الآخرين وعلى تجنب الأذى .

أما الوجه الآخر لشخصية الفرد فإنها تتميز بعدم إغداقها الرعاية على الآخرين وعدم الميل إلى الاستعراض والنبذ واللذة الحسية والجنس ومثل هذه الصورة للشخصية مقبولة بصورة عامة الا انه كان يمكن تأكيد سمات مهمة للشخصية الناجحة في عراقنا الناهض ، وذات أهمية تربوية للطفل / كاللعب والفهم واللانجاز والنظام والأنتماء والاستقلال ومثل هذه النتائج تتشابه مع ما توصلت إليه قنديل وبرادة .

النتائج حسب تصنيف جايلد وجماعته :

هذه النتائج تجيب عن الأسئلة التي وردت في أهداف البحث المتعلقة بانواع القصص وشخصياتها ومكانتهم الاجتماعية وانواع التعزيز التي استخدمت مع السلوك الحسن والسيئ .

أنواع القصص :

يبين الجدول (٣) أنواع قصص الأمهات وتكراراتها ونسبها المئوية.

الجدول رقم (٣)

ت	أنواع القصص	التكرار	النسبة %
١	واقعية من الحياة اليومية	٨	٢٠
٢	خرافية	٢٠	٥٠
٣	حيوانية	١٠	٢٥
٤	وطنية بطولية	٢	٥
٥	تاريخية ودولية	صفر	
	المجموع	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن القصص الخرافية احتلت الترتيب الأول وتقدر نسبتها بـ ٥٠% من مجموع نسب القصص وهذه نتيجة غير محبذة تربوياً وتدل على أن أغلب قصص الأمهات تدور حول الديو ، والسعلوه ، والجني والعفريت والطنطل الذي يرعب الطفل ، وهذه القصص الخرافية لا علاقة لها بمشكلات الطفل اليومية وتأثيرها فيه صعب النسيان وضعف من شجاعته وأقدامه وهي ثروي للطفل من الأمهات لأن أمهاتهن أيضاً قصصتها عليهن ، واحتلت القصص الحيوانية الترتيب الثاني وبنسبة ٢٥% أي ما يعادل ربع قصص الأمهات وهي محببة لدى الأطفال وبلغت نسبة قصص الحياة اليومية ٢٠% ونسبة القصص الوطنية ٥% وانعدمت القصص التاريخية والدينية بين أنواع قصص الأمهات مما يؤشر عدم لجوء الأمهات إلى ترسيخ القيم الدينية والتراثية النبيلة في نفوس الأطفال من خلال قصصهن لهم وفي مثل هذه المرحلة التاريخية العصيبة التي يمر بها القطر.

أنواع الشخصيات في قصص الأمهات :

يوضح الجدول (٤) أن نسبة تواجد الذكور في شخصيات القصص هي ضعف نسبة وجود الإناث فيها ، وأن نسبة وجود الكبار ثلاثة أضعاف تواجد الأطفال فيها.

الجدول رقم (٤)

أنواع الشخصيات في قصص الأمهات

الذكور	%	الإناث	%	المجموع
٤٨	٦٧	٢٤	٣٣	٧٢
الأطفال	%	الكبار	%	المجموع
١٨	٢٥	٥٤	٧٥	٧٢

أن الذكور وبخاصة الكبار منهم هم المسيطرين على فعاليات قصص الأمهات ضعف سيطرة الإناث عليها (٦٧% للذكور مقابل ٣٣% للإناث) .

أنواع المكانة الاجتماعية في القصص :

يبين الجدول (٥) عدم قيام الأمهات بتحديد مكانة اجتماعية لأبطال قصصهن بنسبة ٣٧% وإسنادهن دور البطولة للأغنياء بنسبة ١٥% .

الجدول رقم (٥)

أنواع المكانة الاجتماعية للأبطال في القصص

المكانة	التكرار	%
فقير الحال	٦٢	٣٤
متوسط الحال	٢٥	١٤
غني	٢٨	١٥
غير محدد	٦٨	٣٧
المجموع	١٨٣	١٠٠

وللفقراء نسبة ٣٤% مما يؤشر إمكانية سعي الإنسان لبلوغ أهدافه رغم فقره.

أنواع التعزيز :

يبين الجدول (٦) زيادة نسبة العقوبة على نسبة الإثابة في القصص مع غلبه النوع المادي منها على المعنوي.

الجدول رقم (٦)

أنـــواع التعزيـــز

أنواع التعزيز	الإثابة	%	العقوبة	%	المجموع
ماديـــــة	٧٦	٤٤	٩٤	٥٦	١٧٠
معنويـــة	٤٢	٤٣	٥٥	٥٧	٩٧
ذاتيـــــة	٦	٣١	١٣	٦٩	١٩
المجمـــوع	١٢٤	٤٣	١٦٢	٥٧	٢٨٦

أن الأمهات لم يتركن البطل من دون ثواب أو عقاب على ســلوكه وهــذا شيء حسن وغلبه العقاب على الثواب ولاسيما المادية منه شيء يفهمه الطفل أكثر من فهمه للعقاب المعنوي .

التوصيـــات :

في ضوء النتائج التي أسفر البحث عنها توصي الباحثة :

١ - قيام وزارة الثقافة والاتحاد العام لنساء العراق بتوعية الأسرة بأثر قصص الأمهات في تنشئة الطفل وتشكيل شخصيته وتوجيه سلوكه من خلال مــا تستخدمه من ضغوط وحاجات وتعزيز للسلوك في محتواها وذلك من خلال البرامج الإعلامية .

٢ - قيام وزارة الثقافة بعقد ندوة ثقافية لمؤلفي قصص الأطفال حــول الأبعــاد النفسية والتربوية للقصة وكيفية تحليل محتواها لتحاشي الاعتباطيــة فــي استخدام الضغوط والحاجات والتوجيه للسلوك فيها لضمان بنــاء أفضــل لشخصية الطفل ولتنشئة على وجه سليم.

المقترحـات :

- إعداد البحوث التالية :
- قصص الأمهات في الأرياف والبوادي ومقارنتها مع قصصهن في المدن.
- قصص الأمهات المتعلمات ومقارنتها بقصص الأمهات الأميات .
- الضغوط والحاجات في القصص الشعبية التي تقصها الأمهـات فـي بعـض الأقطار العربية.
- قصص الأمهات الصغيرات ومقارنتها مع قصص الجدات .
- قصص الأمهات ومقارنتها مع قصص الآباء .

المصـــــادر :

المصادر العربية :

١ - أبو معال، عبد الفتاح . أديب الأطفال . دراسة وتطبيـق مـدار الشـروق عمان ، ط٢ ، ١٩٩٨ .

٢ - الطالب. عمر أحمد . أديب الأطفال في العراق ، دار ثقافة الأطفال ، قسم النشر سلسلة دراسات ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٠.

٣ - بحري، منى . صورة المرأة والرجل في كتب القراء العربية فـي قطـر العراق الأتحاد النسائي العربي ، مجلة المرأة العربية ، ١٩٨٦ .

٤ - براذه ، هدى وآخرون ، دراسة تحليلية لقصص الأطفـال فـي الأطفـال يقرأون ، القاهرة ، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب ، ١٩٩٤ ، ج١ ص٢٣٥-١٧٧.

٥ - داود، عزيز حنا ، وناظم ذياب . علم نفس الشخصية مطابع التعليم العالي، الموصل ، العراق ، ١٩٩٠ .

٦ - دباب ، مفتاح محمد / مقدمة في أدب الأطفال ، المنشـأة العامـة للنشـر والتوزيع والأعلان ، طرابلس ، الجماهيريـة العربيـة الليبيـة الشـعبية الاشتراكية ، ١٩٩١ .

٧ - شرايحه ، هيفاء . أدب الأطفال ومكتباتهم ، ج٢ ، منشورات مركز هبـا الثقافي ، عمان ، ١٩٩٤.

٨ - قنديل، بثينة . التغيير النفسي والتغيير الاجتماعي في قرية مصـرية فـي الكتاب السنوي ١٩٩٤ ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة.

٩ - مردان نجم ، ومنى بحري . أثر القصص المصورة في التنميـة اللغويـة لأطفال الحضانة . مجلة كلية التربية - الجامعـة المستنصـرية ، العـدد ١٤١، ١٩٩٠.